



**استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها
في تحسين الفهم القرائي للطلاب
ذوي صعوبات التعلم
”مراجعة أدبيات“**

إعداد
أحلام بنت محمد المرعبة
محاضر بجامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة

استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم :
مراجعة أدبيات

إعداد

أ . أحلام محمد المرعبة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى مراجعة الأدبيات العلمية في موضوع استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، وذلك في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية مُحكَّمة باللغة الإنجليزية في الفترة من ٢٠٠٩م - ٢٠٢٢م، وقد تم استخدام قواعد البيانات الالكترونية التالية في البحث عن الأدبيات ذات الصلة: (Google Scholar, ERIC, ProQuest, EBSCO). ثم تم مراجعة الأدبيات وتحليلها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية التساؤل الذاتي من أهم الاستراتيجيات الفعالة لفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم ؛ والتي من خلالها يتم التفاعل بين القارئ والنص بشكل فعال ، وأن تشجيع الطلاب على طرح أسئلة على أنفسهم أثناء عملية التعلم من أكثر الطرق فعالية لتحسين فهمهم للموضوع الجديد المراد تعلمه ، وايضا من نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم في مختلف الأعمار والمراحل الدراسية والتي من خلالها يتمكن هؤلاء الطلاب من فهم النص المقروء وتحديد الأفكار الرئيسية به والتفاصيل وصولاً الى مرحلة الاستنتاجات من النص وللمعلم دور في تفعيل الاستراتيجية وفق عدد من الخطوات ، ومن أهم التوصيات ضرورة تبني استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم مع التوصية بتدريب المعلمين على طريقة الاستخدام الأمثل للاستراتيجية، والحاجة إلى العمل على المزيد من البحوث التجريبية الرامية إلى تحليل أهمية تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي والتدريب عليها، واكتشاف المشاكل والتحديات وإيجاد حلول عملية لها، وإعداد دليل لتضمين الاستراتيجية في مناهج القراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: التساؤل الذاتي، الفهم القرائي للطلاب، صعوبات التعلم.

Self-questioning strategy and its role in improving reading
comprehension for students with learning disabilities:

A Literature Review

Abstract

The current study aimed to review the scientific literature on the topic of self-questioning strategy and its role in improving reading comprehension for students with learning difficulties, in master's theses, doctoral dissertations, and scientific research published in scientific journals in the English language in the period from 2009-2022. Electronic databases were used. Next search for relevant literature: (Google Scholar, ERIC, ProQuest, EBSCO). Then the literature was reviewed and analyzed. The results of the study showed that the strategy of self-questioning is one of the most effective strategies for reading comprehension for people with learning difficulties. Through which the interaction between the reader and the text takes place effectively, and that encouraging students to ask themselves questions during the learning process is one of the most effective ways to improve their understanding of the new subject to be learned, and also from the results of the study is the effectiveness of the self-questioning strategy in improving the reading comprehension skills of students with difficulties Learning at different ages and school stages, through which these students are able to understand the read text and identify its main ideas and details, leading to the conclusions stage of the text. The teacher has a role in activating the strategy according to a number of steps. Learning difficulties with the recommendation to train teachers on the optimal use of the strategy, and the need to work on more empirical research aimed at analyzing the importance of applying the strategy of self-questioning and training on it, discovering problems and challenges and finding practical solutions to them, and preparing a guide to include the strategy in the reading curricula for students with learning difficulties .

Keywords: Self-Questioning, Students' Reading Comprehension,
Learning Difficulties.

مُقَدِّمة

القراءة هي عملية تدريب عقلي؛ عندما نقوم بعملية القراءة نجد العديد من الكلمات والمفاهيم الجديدة. يتعثر الأطفال أحياناً عند قراءة الكلمات الجديدة سواء لعدم معرفتهم بكيفية نطقها أو لعدم القدرة على تحديد معناها. وتتحسن قدرة الطلاب مع مرور الوقت وتكرار استخدام العديد من الكلمات في تحديد معناها وذلك من خلال فهم المعنى من وجود الكلمة في السياق النصي. وتشير نتائج الدراسة التي أجراها Niklas et al. (٢٠١٦) إلى ضرورة البدء مبكراً لتدعيم وتطوير القدرات اللغوية للأطفال وأوصي بضرورة استخدام القراءة التشاركية لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات التنوير اللغوي منذ مرحلة مبكرة لدى الطلاب في المدارس (Baccay, 2021).

وتعد مهارة القراءة أحد المهارات الهامة المستخدمة في العديد من المجالات والتي لا يتوقف استخدامها على النواحي الأكاديمية فقط. ويتميز عادة القراء ذوي الكفاءة العالية في القراءة بالقدرة على التفاعل مع النص وذلك من خلال طرح أسئلة على أنفسهم أثناء قراءتهم؛ على النقيض من ذلك نجد القراء الذين لديهم صعوبات في عملية القراءة يعانون من عدم القدرة على وضع مجموعة من الأسئلة قبل قراءة النص وأثناء القراءة وكذلك بعد الانتهاء من عملية القراءة. لذا يحتاج هؤلاء الطلاب إلى أسلوب التعلم المباشر وتطبيق لاستراتيجية التساؤل الذاتي (Zorfass, et.al. 2014).

وتعد مهارة الفهم القرائي من المهارات المهمة لتحقيق النجاح على المستوى الأكاديمي وفي الحياة بصفة عامة. إن تقدم الطلاب في مستويات الفهم القرائي يساعدهم في قراءة المزيد من المحتوى الأكثر تعقيداً وصعوبة. الجدير بالذكر أنه تتسع الفجوة بين الطلاب الذين يمتلكون القدرة على الفهم القرائي وهؤلاء الذين يعانون من عسر في عملية الفهم بسبب زيادة مستوى الصعوبة في المقررات الدراسية التي تحتاج إلى المستويات العليا من الفهم القرائي. وتحتاج بعض المواد الدراسية لفهما ودراستها مستوى متقدم من مستويات الفهم القرائي مثل مادة العلوم والدراسات الاجتماعية، وبالتالي الطلاب الذين يعانون من عسر في عملية القراءة يجدوا صعوبة في فهم محتوى هذه المواد (Otaiba et al., 2018).

وتعتبر مهارة الفهم القرائي من أهم المهارات التي يكتسبها الطلاب؛ حيث تساعد الطلاب في تحقيق النجاح على المستوى الأكاديمي والحصول على وظائف أفضل ودخلاً أعلى والتمتع

بصحة أفضل وتقلل خطر الإصابة بأي مرض عقلي بالمقارنة بغيرهم من الطلاب الذين لا تتوافر لديهم هذه المهارات. ويعد تعليم الطلاب مهارة القراءة منذ الصغر في المراحل التعليمية الأولية أساساً مهماً للنجاح في القراءة في المستقبل؛ ويتم ذلك من خلال تدريبهم على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي بصفة خاصة لديهم

(Hermida, 2009).

ويطور الطلاب المهارات الأساسية التي تم اكتسابها في المراحل الأولية من التعليم من خلال اكتساب المعرفة مع قراءة كل نص جديد من النصوص القرائية التي يتعلموها. يعد فهم النص المقروء عاملاً مهماً لاكتساب المعنى من خلال ما يسمى بالسياق وهي من أهم المهارات التي يتعلمها الطلاب في المدارس على الأطلاق (Rouse,2014).

وأكد Cawthon, et. al., (2012) في دراسة أجراها إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون أدائهم أقل من المتوسط في مهارات القراءة والرياضيات والكتابة ؛ وتختلف صعوبات التعلم من فرد إلي آخر في درجة شدتها وقد تتداخل مع المهارات الأساسية المطلوبة من الطلاب في المراحل الدراسية الأولى. ويساعد تنمية مهارات الفهم القرائي على التفاعل الجيد في شتي مناحي الحياة والاندماج في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي؛ إلي جانب أهميتها في مساعدة الطلاب لفهم محتوى المواد الدراسية مثل محتوى مادة العلوم والدراسات الاجتماعية. نتيجة لذلك لابد من تعليم الطلاب من ذوي صعوبات التعلم لمهارات الفهم القرائي منذ المرحلة المتوسطة والابتدائية الى جانب توظيف مجموعة من إستراتيجيات الفهم التي تساعدهم على إدراك المعنى من النصوص المقروءة أثناء عملية القراءة (Solis,et.al.,2012).

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي كجزء من معالجات تنمية مهارات الفهم القرائي ؛ أو استخدامها كمدخل أساسي في المعالجات التي تتم لعلاج صعوبات القراءة عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم والوصول بهم الى مستوى الفهم للنص المقروء. لذلك ، أوصت دراسة Daniel, & Williams (٢٠٢١) بضرورة استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم لدى المتعلمين من مرحلة رياض الأطفال الى مرحلة الصف الثاني عشر. وهذا يؤكد أهمية استراتيجية التساؤل الذاتي ، أكدت نتائج دراسة Paris et al., (١٩٩١) على أن الطلاب الذين يعانون من

صعوبات في القراءة او المتعثرين يصعب عليهم توليد الأسئلة للنصوص التي يقوموا بقراءتها وهذا على النقيض تماما نجده عند الطلاب ذوي المستويات العليا من القراءة فنجدهم يقوموا بتحديد الأسئلة التي تساعد على تنشيط الخبرات السابقة لديهم وربطها بموضوع النص للمساعدة في الوصول الى معني النص بصورة صحيحة . وأوصت دراسة Wulandari (٢٠٢٢) باستخدام المعلمين لاستراتيجية التساؤل الذاتي في تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم نظراً لقدرتها على تحسين الفهم القرائي بالمقارنة مع الاستراتيجيات التقليدية بالإضافة إلى مساهمتها في خلق مناخ تعليمي إيجابي للطلاب يقلل من الملل في التعلم وبخاصة في مجال الفهم القرائي. وأظهرت نتائج دراسة Joseph, et al (٢٠٢١) زيادة في مستويات فهم المحتوى وعدد الإجابات الصحيحة على أسئلة فهم النصوص وتفضيل الطلاب للاستراتيجية في تعلم القراءة. أوصت دراسة Taylor, et al (٢٠٢٢) بضرورة إجراء المزيد من البحوث للتحقق من فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أعمار ومستويات قدرة مختلفة، مع التوصية بإعداد دليل لتضمين الاستراتيجيات في مناهج القراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء خبرة الباحثة ، يعاني كثيراً من الطلاب ذوي صعوبات التعلم من مشاكل في مهارة القراءة. وعادة ما تبدأ هذه الصعوبات في مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية وصولاً الى المستويات العليا من المراحل التعليمية. وهناك بعض الطلاب يتم تشخيص الصعوبات لديهم ، في حين يوجد ايضاً العديد من الطلاب الذين لم يتم تشخيص الصعوبات او تقديم البرامج العلاجية لديهم. مما يؤثر بالسلب علي العملية التعليمية واندماجهم في المدرسة العادية في ضوء التوجه نحو التعليم الشامل ، وبالتالي تتضح الحاجة الي البحث عن التدخلات العلاجية الملائمة للطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة، وخاصة التي اكدت عليها نتائج الدراسات السابقة للاستفادة من الاطار العام لهذه الدراسات والبحوث ونتائجها توصياتها في مجال تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة الدراسة :

تمثل مهارة الفهم القرائي صعوبة بالغة لذوي صعوبات التعلم ؛ نظراً لما يتضمنه المفهوم من مجموعة من العمليات المتداخلة والمتنوعة . وعلى الرغم من صعوبة تعلم مهارات الفهم القرائي

؛ إلا إنه من الضروري تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم الحد الأدنى منها لمساعدتهم في الحياة (National center for education statistics,2014).

ويُعد تعليم الطلاب كيفية التفاعل مع المحتوى بحيث يصبح التعلم شيئا ذات معنى ومنظما تنظيمًا ذاتيًا أحد الأهداف المشتركة في الاستراتيجيات المعرفية . ويساعد توظيف الاستراتيجيات المعرفية الطالب في قراءة النص ، وطرح الأسئلة وتحديد الأفكار الرئيسية و توضيح المعنى وإعادة صياغة النص والقيام بتلخيص المعلومات الرئيسية به ، وهذا هو جوهر التعليم المباشر . والذي يركز على استخدام الاستراتيجيات المعرفية للوصول الى المبادئ الفعالة للتصميم التعليمي مثل الوصف الواضح للاستراتيجية ونمذجة المعلمين وإعطاء التغذية الراجعة التصحيحية للنص (Baccay,2021).

إن محتوى المهمة التعليمية نفسه لا يتم تغييره، بل يتم تعديل طريقة تطبيقها على هذه الفئة من طلاب ذوي صعوبات التعلم والتعليمات الخاصة بإجراء اجتياز الاختبارات التشخيصية حتى يكون لهم الفرص المناسبة للحصول على الخدمات التعليمية الملائمة لقدراتهم مثل غيرهم من الطلاب العاديين. لذلك أكدت نتائج دراسة Smith (٢٠٢١) أهمية الدور الذي تلعبه الخبرات المعرفية السابقة في التأثير على مستويات القراءة. فالقارئ الذي لديه خبرات معرفية سابقة ويستطيع أن يستخدمها في فهم المعلومات الجديدة الواردة في النصوص المقروءة وهذا بدوره يجعله في مستوى عالٍ من مستويات القراءة المعيارية؛ على النقيض من ذلك نجد القارئ الذي ليس لديه خبرات معرفية سابقة يصعب عليه فهم السياق النصي للنصوص المقروءة أو ربطها بالخبرات المعرفية السابقة. وهذا يتطلب البحث ان أنسب التدخلات الفعالة ، ومنها استراتيجية التساؤل الذاتي ، حيث أكدت دراسة Malthouse et al., (٢٠١٥) مساهمة التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين معرفة الطلاب لمحتوى القراءة والقدرة على فهم واستنتاج المحتوى القرائي. وذلك لما تتميز بها الاستراتيجية، حيث أكدت نتائج دراسة Joseph (٢٠١٦) أن استراتيجية التساؤل الذاتي فعالة من حيث كونها غير مهدرة للوقت وكذلك لما لها من خطوات واضحة ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكثر تفاعلا مع النصوص المختلفة ليكونوا مشتركين مع المعلم فيما يحققونه من تعلم جديد.

وتعد مهارات الفهم القرائي من المهارات المهمة لتحقيق النجاح الدراسي ؛ ومع ذلك يعاني العديد من الطلاب من ضعف في هذه المهارات وبخاصة الطلاب ذوي صعوبات التعلم نجد لديهم

مستوى الفهم القرائي منخفض. وبالتالي من الضروري وجود مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية القائمة على نتائج اجرائية فعالة لكي يتم توظيفها لتحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم. ومن هذا المنطلق فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى تحليل الأدبيات في موضوع استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وعليه تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على الأسئلة التالية:

ما هي استراتيجية التساؤل الذاتي؟.

هل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس للطلاب ذوي صعوبات التعلم مرتبطة بمرحلة عمرية أو مرحلة دراسية أو مواد دراسية؟.

ما دور المعلم في التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم؟.

ما دور استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استعراض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات العلمية في الفترة من (٢٠٠٩-٢٠٢٢م) في موضوع استراتيجية التساؤل الذاتي والفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من أول المبادرات البحثية العربية التي تتطرق لموضوع استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في ظل ندرة البحوث والدراسات العلمية في العالم العربي التي تناولت هذا الموضوع - في حدود علم الباحثة-، وتسعى الدراسة الحالية إلى توظيف البحث العلمي لرفع مستوى الوعي باستراتيجية التساؤل الذاتي وتطبيقاتها في مجال صعوبات التعلم، وتوفير إطار نظري عنه لإثراء البحث التربوي. وسد حاجة الميدان إلى وجود أدلة إرشادية مُيسرة تعين المعلمين في زيادة صقل مهاراتهم المتعلقة بتوسيع تطبيق هذه الاستراتيجية في تحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم لضمان اندماجهم بشكل أكثر فاعلية في العملية التعليمية ودعم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تطبيق التعليم الشامل لذوي الاعاقة - ومنهم ذوي صعوبات التعلم- وفق قدراتهم واحتياجاتهم.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: شملت الدراسة موضوع استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في كل من الرسائل والأطروحات والدراسات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة باللغة الإنجليزية.

الحدود الزمنية: شملت الدراسة مراجعة الأدبيات العلمية في الفترة من ٢٠٠٩ - ٢٠٢٢ م.
مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التساؤل الذاتي:

هي مجموعة من الاجراءات التدريسية التي يتبعها الطالب ذو صعوبات التعلم قبل القراءة أو اثنائها أو بعدها لتيسر له فهم الموضوع القرائي ، ويتم التفاعل بين القارئ والنص بشكل فعال ويجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتضمنها النص القرائي.

الفهم القرائي :

هو القدرة على تكوين المعني للنص المقروء أثناء الاندماج في عملية القراءة.

صعوبات التعلم

هي "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليّات النفسيّة الأساسيّة التي تتضمّن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط)، والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلّق بالعوق العقلي، أو السمعي، أو البصري، أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلّم أو الرعاية الأسرية" (وزارة التعليم، ٢٠١٧، ص ١٠).

منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية وأسئلتها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي عرفه بيرلسون (١٩٥٢) على أنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (العساف، ٢٠٠٦). ومن خلال توظيف هذا المنهج تمت مراجعة الأدبيات العلمية المنشورة التي تناولت استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، ومن ثم تحليلها.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة في صورتها النهائية على (٢١) رسالة وأطروحة ودراسة علمية منشورة تناولت موضوع التساؤل الذاتي ودوره في الفهم القرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

تحديد مجموعة من المفردات المفتاحية للبحث في قواعد المعلومات باللغة الإنجليزية، والتي شملت ما يلي Reading Comprehension ، Self-Questioning strategy ، Learning Disabilities بحيث يرتبط المفاهيم الثلاثة معا في الدراسة. أو أن تكون العينة ذوى صعوبات التعلم والعاديين معا. مثل دراسة (Joseph,2016).

الاستفادة من الشبكة العنكبوتية للبحث في العديد من قواعد البيانات مثل: (Google Scholar, ERIC, ProQuest, EBSCO). حيث تضمنت محركات البحث المدخلة-إما بشكل مستقل أو مركب- مجموعة المفاهيم والعبارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة المحددة مسبقاً.

ترشيح الأدبيات العلمية التي تم تضمينها في الدراسة وفق المعايير والشروط الآتية: أن تستهدف الدراسة مناقشة موضوع استراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في تحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم، أن تكون الدراسة منشورة باللغة الإنجليزية، وأن تكون الدراسة من ضمن رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراه أو البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة خلال الفترة ما بين (٢٠٠٩-٢٠٢٢م)، توفر النص الكامل للدراسة.

تفنيذ الأدبيات العلمية التي توفرت فيها هذه المعايير وتحليلها ومن ثم تبويبها. حيث بلغ إجمالي الأدبيات التي استوفت هذه المعايير (٢١) دراسة، اتبعت المنهج شبه التجريبي، ومراجعة الأدبيات، وقد تراوحت بين النوعية والمختلطة.

الإجابة على أسئلة الدراسة:

لقد قامت الباحثة بمراجعة ما يقارب (٢١) دراسة مما استوفت معايير الاختيار التي سبق توضيحها تحت "عينة الدراسة"، حيث تم تحليل هذه الدراسات وتفنيذ نتائجها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الاسئلة. ويعرض الجدول رقم (١) مؤلفو كل دراسة وتاريخ النشر والهدف والمنهج والنتائج الرئيسية.

جدول رقم (١)

دراسات حول استراتيجية التساؤل الذاتي

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
١	Wulandari, (٢٠٢٢)	التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين قدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الفهم القرائي	شبه المنهج التجريبي من خلال تصميم القبلي والبعدى والمجموعة الضابطة.	١- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريس القراءة لها باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي. ٢- دلالة تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
٢	Taylor, et .al (٢٠٢٢)	التعرف على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة فاعلية الاستراتيجية مع استراتيجية تخطيط	التصميم التجريبي القائم على تصميم القبلي والبعدى والمجموعة الضابطة.	١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث اكتسب هؤلاء الطلاب مزيد من التحسن في الفهم القرائي بالمقارنة مع الطلاب

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
		القصة		الذين تعلموا باستخدام استراتيجية تخطيط القصة. ٢- أظهر طلاب المجموعة التجريبية تحسن ملحوظ في جوانب الفهم القرائي المتعلقة بفهم التفاصيل وعلاقات السبب- النتيجة والاستنتاج كنتيجة لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي. ٣- أسفرت المقابلات مع الطلاب تفضيلهم وارتياحهم لاستراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم القراءة.
				١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال القياس البعدي باستخدام اختبار الفهم القرائي لصالح القياس البعدي، وهو ما يبرهن على فاعلية الاستراتيجية في تحسين مهارة الفهم القرائي من القبلي والبعدي إلى بين الطلاب. ٢- أسفرت المقابلات عن ميول إيجابية من جانب الطلاب نحو استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم القراءة.
				١- تفوق الطلاب ذوي استراتيجية التساؤل العشوائي وتصميم المجموعة الضابطة الذاتية في تحسين الفهم
٣	Ayu (٢٠٢٢)	قياس تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي نحو تحسين مهارة الفهم القرائي بين الصف السابع من التعليم الأساسي من ذوي صعوبات التعلم	المنهج التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة والقياسين البعدي والقبلي بالإضافة والتصميم الكمي	شبه باستخدام اختبار الفهم القرائي لصالح القياس البعدي، وهو ما يبرهن على فاعلية الاستراتيجية في تحسين مهارة الفهم القرائي من القبلي والبعدي إلى بين الطلاب. ٢- أسفرت المقابلات عن ميول إيجابية من جانب الطلاب نحو استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم القراءة.
٤	Berkeley, et al (٢٠٢٢)	التعرف على فاعلية استراتيجية التساؤل العشوائي وتصميم المجموعة الضابطة الذاتية في تحسين الفهم	المنهج التجريبي وتصميم المجموعة الضابطة	١- تفوق الطلاب ذوي استراتيجية التساؤل العشوائي وتصميم المجموعة الضابطة الذاتية في تحسين الفهم

المؤلفين م تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
	القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم	والقياس القبلي/البعدي	لها باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على أقرانهم بالمجموعة الضابطة التي تعلمت بالأساليب التقليدية في مجال الفهم القرائي على كل من اختبارات الاختيار من متعدد واختبارات الفهم القرائي مفتوح النهايات. ٢- فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في فصول تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب
Joseph, et al. (٢٠٢٢)	فحص تأثير تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على استراتيجية التساؤل الذاتي على تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم	المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبية/الضابطة والقياس القبلي/البعدي	١- أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية سجلوا درجات أعلى في اختبارات الفهم وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة نتيجة للتدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي. ٢- برهنت الدراسة على كفاءة التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي من خلال زيادة تفاعل الطلاب مع النص ورفع القدرة على استنتاج فكرة النصوص المقروءة.
Joseph, &	التعرف على تأثير المنهج التجريبي ذو	١- وجود فروق ذات دلالة	

المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية	م
Ross (٢٠٢٢)	تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم قبل وأثناء وبعد قراءة النصوص باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على فهمم القرائي	تصميم المجموعة الواحدة القبلي-البعدي	إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطارية اختبارات الفهم القرائي لأفراد العينة لصالح القياس البعدي, مما يبرهن على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي.	٢
Nuttal (٢٠٢٢)	استكشاف فاعلية استخدام التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي للنصوص بين الطلاب من ذوي صعوبات التعلم	المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة القبلي والتطبيق والبعدي	(١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم لصالح التطبيق البعدي, حيث بلغ متوسط درجات الطلاب خلال التطبيق القبلي ٤٩.٣٤ في حين ارتفع المتوسط خلال القياس البعدي إلى ٨٣.٢٠.	٧
Manset-Williamson,	فحص أثر استراتيجية التساؤل الذاتي على	المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة القبلي	(٢) خلصت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مجال الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم.	٨

المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية	م
al .et (٢٠٢١)	مهارات فهم القراءة بين طلاب التعليم الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.	الواحدة والقياس القبلي/ البعدي	بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي لديهم. ٢- أظهرت المقابلات مع الطلاب مساهمة استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين فهم المحتوى المقروء والعلاقة بين السبب والنتيجة في النصوص.	
Joseph, et .al (٢٠٢١)	إثراء الأدبيات البحثية من خلال التعرف على تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي على تحسين الأداء في الفهم القرائي لطلاب ذوي صعوبات التعلم	التصميم التجريبي باستخدام القياس القبلي والبعدي	(١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الفهم القرائي للمجموعات الثلاث لصالح القياس البعدي كدليل على فاعلية التدريب باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مستويات الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. (٢) أظهرت النتائج زيادة في مستويات فهم المحتوى وعدد الإجابات الصحيحة على أسئلة فهم النصوص وتفضيل الطلاب للاستراتيجية في تعلم القراءة.	٩
Baccay (٢٠٢١)	فحص تأثيرات دمج اثنين من الاستراتيجيات المثبتة بالأدلة العلمية وهما التساؤل الذاتي	التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحد مع استخدام تصميم القياس القبلي	١- أظهرت نتائج الدراسة أن دمج استراتيجيات التساؤل الذاتي مع التعليم المباشر كان له تأثير إيجابي مباشر على مهارة	١

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
		والتعليم المباشر على تحسن مهارة الفهم القرائي لطلاب ذوي صعوبات التعلم.	(التعليم المباشر) والقياس البعدي (دمج التساؤل ٢- الذاتي مع التعليم المباشر).	الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم. كشفت الدراسة أن الطلاب مالوا نحو استخدام الأسئلة الحرفية أثناء التساؤل الذاتي أكثر من الأسئلة الاستنتاجية والتقييمية.
١	Smith, et al., 2021	التعرف على مدى تأثير الخبرات السابقة في ذهن المتعلم على تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب في المرحلة الابتدائية	المسح المرجعي لعدد ثلاثة وعشرون دراسة	مدى أهمية الدور الذي تلعبه الخبرات المعرفية السابقة في التأثير على مستويات القراءة . فالقارئ الذي لديه خبرات معرفية سابقة ويستطيع أن يستخدمها في فهم المعلومات الجديدة الواردة في النصوص المقروءة وهذا بدوره يجعله في مستوى عالٍ من مستويات القراءة المعيارية؛ على النقيض من ذلك نجد القارئ الذي ليس لديه خبرات معرفية سابقة يصعب عليه فهم السياق النصي للنصوص المقروءة أو ربطها بالخبرات المعرفية السابقة.
١	Berkeley ,et al., (٢٠١٩)	استقصاء توظيف الاستفسار لتحسين الفهم بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم	التصميم التجريبي مع القياسين القبلي/البعدي	(١) أظهر طلاب المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم مستويات مرتفعة من الوعي باستراتيجية التساؤل الذاتي. (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الفهم القرائي كما ظهر من خلال

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
				الفروق في الدرجات المسجلة على اختبارات الفهم للاختبار من متعدد والاختبار مفتوح النهايات لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.
				(٣) استمر التحسن في قدرات الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٦ شهور من بدء الدراسة.
				١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب قبلياً وبعدياً على جميع اختبارات فهم القراءة بالبطارية لصالح القياس البعدي مما يبرهن على فاعلية الاستراتيجية في تحسين قدرة الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
				٢- أظهرت المقابلات فاعلية توظيف التعلم الصريح لاستراتيجية التساؤل الذاتي (النمذجة والاسلوب التوجيهي والممارسة المستقلة) في تحسين نتائج الفهم للقراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
				١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين التجريبية
١	Daniel & Kelly (٢٠١٨)	التعرف على تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي على تحسين نتائج الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم.	المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة	شبه ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعتين الضابطة،
٣				فحص فاعلية استخدام المنهج أحد الأساليب الشائعة (استراتيجية التساؤل
٤	Rouse-Billman & Alber-Morgan			استراتيجية التساؤل

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
	(٢٠١٨)	الذاتي) في مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على تحسين مستويات الفهم القرائي لديهم.	حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وقياس فاعليتها في تحسين الفهم القرائي.	والضابطة خلال التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية حيث تحسنت مستويات الفهم القرائي للطلاب الذين تم التدريس لهم باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.
				٢- استمر التحسن في مستويات الفهم القرائي بين الطلاب بالمجموعة التجريبية خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٦ شهور من نهاية الدراسة.
				١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في القراءة لصالح القياس البعدي.
١	Thomas (٢٠١٧)	استكشاف الدور الذي يمكن أن تلعبه استراتيجية التساؤل الذاتي في زيادة مستويات الفهم القرائي لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.	مزيج من المناهج التجريبية والنوعية والكمية	٢- أظهرت التحليلات النوعية تحسن ملحوظ في الفهم القرائي المتعلقة بالفهم والاستنباط والاستفسار.
				٣- تبرهن الدرجات المرتفعة للطلاب في الاختبار التحصيلي في القراءة على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب.
١	Janssen, et	فحص فاعلية التصميم المنهج	شبه	١- وجود فروق ذات دلالة

المؤلفين ٢ تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
٦ al., (٢٠١٧)	التعليمي القائم على استراتيجية ذاتي في تحسين عيوب الفهم القرائي وخفض الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم أثناء أداء مهام القراءة.	التجريبي بالإضافة إلى التصميم الكمي	إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة خلال التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في القراءة لصالح المجموعة التجريبية. ٢- أشارت المعلمين إلى كفاءة استراتيجية التساؤل الذاتي في خفض مستويات الصعوبات في أداء مهام القراءة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة مع الضابطة. ٣- برهنت نتائج الدراسة على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مستويات الفهم القرائي وخفض الصعوبات في أداء المهام التعليمية في القراءة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
١ ٧ Joseph,2016	مدى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب في المرحلة الابتدائية.	دراسة مسحية على عدد خمسة وثلاثون دراسة	أكدت جميع الدراسات على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي ومدى أهمية طرح الطلاب الاسئلة على أنفسهم أثناء عملية القراءة للتوصل الى المعني السياقي للنص وتحسين مستوى الفهم القرائي لديهم. الدراسات أكدت على أن استراتيجية التساؤل الذاتي فعالة

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
				من حيث كونها غير مهددة للوقت وكذلك لما لها من خطوات واضحة ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكثر تفاعلاً مع النصوص المختلفة ليكونوا مشتركين مع المعلم فيما يحققونه من تعلم جديد.
١	Malthouse, , & Roffey- Barentsen (٢٠١٥)	استكشاف استراتيجيات ذاتي في بناء الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم.	مزيج من المناهج التجريبي والتصميم الكمي والنوعي.	١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين درجات الطلاب قبلًا وبعدياً على الاختبارات التحصيلية في القراءة لصالح التطبيق البعدي كدليل على تحسن قدرات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم المشاركين حيث أظهر الطلاب درجات متحسنة في كافة مستويات الاختبارات.
٨				٢- مساهمة التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين معرفة الطلاب لمحتوى القراءة والقدرة على فهم واستنتاج المحتوى القرائي.
				٣- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في تحسن مستويات الفهم القرائي نتيجة لاستراتيجية التساؤل الذاتي.
١	Senay,et.al., 2010	التحقق من أن مهارات تصميم المجموعة والتجريبية والضابطة	المجموعة التجريبية والضابطة	ارتفاع مستويات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي
٩				ما وراء المعرفة تتحسن

م	المؤلفين تاريخ النشر	الهدف	المنهج	النتائج الرئيسية
		لدى الطلاب اذا كانت لديهم المقدره على تطبيق فنيات استراتيجيه التساؤل الذاتي	وتصميم القبلي البعدي	استخدمت فنيات التساؤل الذاتي وأصبحوا أكثر تحملاً ونشاطاً في أداء المهام التعليمية التي طرحت عليهم أثناء جلسات البرنامج التدريبي
٢	Berkeley, et al ., 2010	التحقق من مدى فاعلية استراتيجيه الذاتي لتنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب ثلاث مدارس مختلفه في الصف السابع	تصميم التجريبية والقبلي البعدي	المجموعة الطلاب في المجموعة التجريبية كان مستواهم أعلى في مهارات الفهم القرائي من طلاب المجموعة الضابطة
٢	Bulgren,et.a (1.,2009	التحقق من فاعلية التساؤل الذاتي مقترناً باستراتيجيه التلخيص وشرح الأسئلة على تنمية مهارات الطلاب في القراءة والكتابة	تصميم القبلي البعدي	المجموعة الطلاب التجريبية التي استخدمت التساؤل الذاتي مع التلخيص والشرح كانوا أعلى في مؤشرات أدائهم الخاصة بالقراءة والكتابة عن غيرهم من طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب على استراتيجيه التساؤل الذاتي والتلخيص.

وبناء على الجدول السابق سيتم التفصيل في كل سؤال من أسئلة الدراسة فيما يلي:

نتائج السؤال الاول : ما هي استراتيجيه التساؤل الذاتي؟

يُعد تشجيع الطلاب على طرح أسئلة على أنفسهم أثناء عملية التعلم من أكثر الطرق فعالية لتحسين فهمهم للموضوع الجديد المراد تعلمه ، ويرجع الخلفية النظرية لاستراتيجية طرح الأسئلة الى نظرية ما وراء المعرفة ، وقد أكدت استراتيجيات ما وراء المعرفة مدى الفاعلية في تغيير مستوى الطالب في القراءة الى مستوى أعلى . ويعتمد الأساس النظري لنظرية ما وراء المعرفة الي ما قدمه Flavell (١٩٧٠) عام ١٩٧٠ . والذي أكد على مدى اختلاف المعرفة والتفكير عن نظرية ما وراء المعرفة . وتعتمد استراتيجيات ما وراء المعرفة على قدرة الفرد في التحكم في

تفكيره لتحقيق النجاح في المهمات التعليمية المطلوبة منه. وتعد مهارات ما وراء المعرفة هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد للتفكير في طريقة تفكيره ومنها طريقته في الاستدكار والتذكر والقدرة على مراقبة تعلم الفرد وتعتبر كل هذه العمليات مهمة لعمليتي التعلم والتعليم (Baccay,2021).

إن عملية تنشيط المعرفة والخبرة السابقة لدى المتعلمين من إحدى الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز ما وراء المعرفة؛ بحيث يقوم المتعلم بالربط بين الخبرة الجديدة التي يريد تعلمها والخبرات السابقة لديه والمخزنة في الذاكرة. أكد فلافل Flavell (١٩٧٩) من خلال العديد من الابحاث ان ما وراء المعرفة هي عبارة عن مزيج بين الخبرات المعرفية والحسية للمتعلم التي تحدث في مرحلة اكتساب مصطلح جديد أو خبرة جديدة ؛ وهذا ما يحدث في مرحلة القراءة فيقوم الطالب بالتخطيط لكيفية قراءة النص والوصول الى مرحلة الفهم القرائي لكل المعلومات الواردة به. أكدت نتائج الدراسات البحثية أن تنمية مهارات الفهم القرائي تحدث عندما يقوم الطلاب بأداء مجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية التي من خلالها يربط الطالب بين الخبرات السابقة لديه والمعلومات الجديدة التي يريد اكتسابها، ويساعدهم هذا الإجراء في وصول الطالب الى مرحلة الاندماج والاستمتاع أثناء عملية القراءة ؛ لأنه يبدأ من الخبرات السابقة التي لديه في الذاكرة وصولا الى الخبرات الجديدة. يمكن أن يتحسن مستوى الفهم القرائي عندما يستخدم الطلاب الخبرات المعرفية السابقة في إدراك معني السياق النصي (Baccay,2021).

وهنا نتساءل ، ما علاقة استراتيجية التساؤل الذاتي بالفهم القرائي ، أكدت الدراسات التي أجريت في مجال الفهم القرائي على أهمية اكتساب الطلاب لاستراتيجيات الفهم والتي يتم من خلالها زيادة معدلات الفهم القرائي للنص المكتوب. فضلا عن أن الطلاب ذوي المستوى الأدنى من مهارات الفهم القرائي وذوي صعوبات القراءة لديهم فرصة جيدة لتحسين مستويات الفهم لديهم اذا قاموا بتوظيف تلك الاستراتيجيات بطريقة جيدة. وتتميز هذه الاستراتيجيات بمقدرتها على زيادة فهم الطلاب للأنشطة والمهام التعليمية التي يقومون بتنفيذها وتوظيفها أثناء عملية القراءة؛ وهذا بدوره يساعدهم في تحقيق مستويات عالية من الفهم والأدراك الكلي للنص المكتوب (Berkeley , et al., 2010 B)

وقام الباحثون بالتحقيق من الخطوات الإجرائية المختلفة على مدار العقود القليلة الماضية لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي . وجد الباحثون اتجاهين لاستخدام الاستراتيجية : الاتجاه الاول الذي يعتمد على المدخل التصاعدي في التعامل مع

النصوص المقروءة؛ والمدخل الثاني هو الاتجاه التنازلي للتعامل مع النص. ويعتمد الاتجاه التصاعدي للتعامل مع النص على استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي قبل قراءة النص المكتوب. بحيث يستخدمون معرفتهم بالاستراتيجية لإنشاء أسئلتهم والإجابة عليها أثناء القيام بمهمة القراءة أو بعدها . في حين يعتمد المنهج التصاعدي الى قيام المتعلمين بتحديد جوانب النص من خلال اعطاء مجموعة من الأسئلة للطلاب قبل البدء في قراءة النص الى جانب قيام الطلاب بمحاولة الإجابة عليها أثناء أو بعد الانتهاء من عملية القراءة (Crabtree, et al., 2010

أكد الباحثون على مدى أهمية استخدام المدخل التصاعدي للتعامل مع النصوص المختلفة أثناء عملية القراءة في تنمية مهارات فك التشفير والرموز للحروف المكتوبة بالنصوص. على الرغم من أهمية المدخل التصاعدي في فهم النص الا أن الدراسات أكدت على قصوره في وصول الطلاب الى المستويات العليا من التفكير التي يحتاجها الطلاب (Shaywitz et al., 2004). في حين أكد الباحثون على ضرورة استخدام المنهج الآخر من الفهم للنصوص والذي يسمى المنهج التنازلي والذي له قدرة فائقة على مساعدة الطلاب للوصول الى عملية الفهم للنصوص المقروءة والعمل على تعزيزها. يعتمد هذا المنهج على تزويد الطلاب بمهارات فهم النص والهيكل التنظيمي للنص المكتوب لتعزيز الفهم ، وعلى الرغم من أن الأسئلة المقدمة من المعلم تسمح للطلاب بالتركيز على الإجابة أثناء عملية القراءة ، إلا أن الباحثين قد أكدوا على ضرورة عدم تعميم هذه الاستراتيجية فقط بسبب اعتماد الطلاب على الأسئلة التي قام المعلم بصياغتها (Nation, 2005).

وتعتمد الفكرة الأساسية لاستراتيجية التساؤل الذاتي على طرح الطلاب أسئلة حول النص الذي يقرؤونه للمساعدة في الوصول الى مرحلة الفهم وذلك من خلال التوقف بين الحين والآخر لطرح الأسئلة التي تساعدهم على فهم النص. هذا بالإضافة الى قدرتهم من خلال الاستراتيجية على التفكير بفاعلية حول مضمون النص أو التوقف للرجوع مرة أخرى الى النص لتنشيط الخبرات السابقة لدى المتعلم وتوظيفها في ربطها بالخبرة الجديدة في النص وذلك بغرض إتمام المهام المطلوبة أثناء عملية القراءة (Mastropieri & Scruggs, 1997). وتكمن فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في كونها لا تحتاج الى وقت أو جهد كبير لتنفيذها ؛ هذا الى جانب وملاءمتها للتنفيذ مع العديد من أنواع النصوص المختلفة سواء السردية او التعبيرية سواء كان

ذلك في إطار المدرسة او حتى في المنزل مع ضرورة استخدام الحد الأدنى من المصادر المتاحة لضمان تنفيذها بنجاح مع المتعلمين (Joseph,et.al,2012) .
 في ضوء ما سبق ، يتضح أن استراتيجية التساؤل الذاتي من أهم استراتيجيات القراءة والتي تتطلب من الطلاب التوقف بشكل دوري أثناء القراءة وطرح الأسئلة والإجابة عليها حول المحتوى الذي قاموا بقراءته وذلك لمساعدة الطلاب في متطلبات القراءة في جميع المراحل التعليمية لتحسين عملية الفهم القرائي والاحتفاظ بالمعلومات ، وتزداد أهمية في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

نتائج السؤال الثاني: هل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس للطلاب ذوي صعوبات التعلم مرتبطة بمرحلة عمرية أو مرحلة دراسية أو مواد دراسية ؟.

تؤكد العديد من الدراسات السابقة على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مختلف الأعمار والمراحل الدراسية والتي من خلالها يتمكن هؤلاء الطلاب من فهم النص المقروء وتحديد الأفكار الرئيسية به والتفاصيل وصولاً الى مرحلة الاستنتاجات من النص (Joseph,et al.,2016) .

وفيما يتعلق بالمواد الدراسية ، أكد Joseph & Ross (٢٠١٨) أنه يُمكن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي عندما يُطلب من الطلاب قراءة النصوص التعبيرية في مختلف المواد الدراسية مثل العلوم والدراسات الاجتماعية وفنون اللغة المختلفة. وتعتبر استراتيجية التساؤل الذاتي مفيدة في فهم النصوص التي تحتوي على مصطلحات غير مألوفة ؛ كما يمكن استخدامها في قراءة النصوص سواء تم أتباع طريقة القراءة الصامتة أو الطريقة الشفهية في مجموعات صغيرة أو كبيرة أثناء الحصص الدراسية) .

وفي هذا الصدد، أُجريت العديد من الدراسات البحثية للتحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي باختلاف الاعمار والمواد الدراسية . أكدت نتائج دراسة Rouse (٢٠١٤) فعاليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب في الصف الرابع من ذوي صعوبات القراءة وقد ظهر ذلك من خلال التدخلات التربوية والفنيات الخاصة بالاستراتيجية والتي تم تطبيقها على عينه الدراسة ، وتم استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي مع طلاب برنامج اللغة الإنجليزية والتي نتج عنها تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم وتم الاستعانة بمجموعة من المهمات التعليمية والأنشطة التعليمية التي كان لها أثراً كبيراً على تنمية

مهارات القراءة لديهم ، وقام الطلاب من خلال البرنامج التدريبي في جلساته بطرح مجموعة من الأسئلة للنصوص القرائية التي يقوموا بقراءتها والتدريب عليها بشكل مستمر على مدار جلسات البرنامج .

وفي نفس السياق ، قام Joseph (٢٠١٦) بعمل دراسة مسحية على عدد خمسة وثلاثون دراسة للتحقق من مدى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب في المرحلة الابتدائية. تنوعت الدراسة في العينة المستخدمة واشتملت على طلاب من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر من الطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك من الطلاب العاديين. أكدت جميع النتائج على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي وأهمية طرح الطلاب الاسئلة على أنفسهم أثناء عملية القراءة للتوصل الى المعني السياق للنص وتحسين مستوى الفهم القرائي لديهم. تنوعت المهام والأنشطة التعليمية في هذه الدراسات وكان يطلب المعلم من الطلاب تحديد وطرح الأسئلة ويقوم بمناقشة الإجابة معهم وذلك خلال مراحل عملية القراءة سواء قبل القراءة أو أثناء القراءة أو بعد الانتهاء من القراءة. بالإضافة الي أن استراتيجية التساؤل الذاتي فعالة من حيث كونها غير مهدرة للوقت وكذلك لما لها من خطوات واضحة ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكثر تفاعلا مع النصوص المختلفة ليكونوا مشتركين مع المعلم فيما يحققونه من تعلم جديد. وأيضا وفي هذا السياق ، أجري (Berkeley,2010) دراسة هدفت الى التحقق من مدى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب من ثلاث مدارس مختلفة في الصف السابع.

وفي المرحلة الجامعية ، أكد Hermida (٢٠٠٩) في دراسته أنه يعتمد النجاح في المرحلة الجامعية بشكل أساسي على توافر مجموعة من المهارات الاساسية وهي " القراءة والكتابة ومهارات التفكير الناقد ومهارات التتور الرقمي المختلفة ، على الرغم من أهمية هذه المهارات للطلاب فنجد انه من النادر تعليمها لهم من قبل الأساتذة لانهم يفترضون أن الطلاب قد اكتسبوا كجزء أساسي من تعليمهم في المرحلة الثانوية.

لذلك ، أوصت العديد من الدراسات أهمية تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي في كل المراحل والمواد الدراسية ، ومنها دراسة Taylor, et al (٢٠٢٢) أوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث للتحقق من فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم من

أعمار ومستويات قدرة مختلفة، مع التوصية بإعداد دليل لتضمين الاستراتيجية في مناهج القراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

نتائج السؤال الثالث: ما دور المعلم في التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم؟.

تُعتمد استراتيجية التساؤل الذاتي على طرح الطلاب لمجموعة من الأسئلة قبل وأثناء وبعد مرحلة القراءة للنص، وتتميز استراتيجية التساؤل الذاتي بقدرتها على مساعدة الطلاب للتحصيل الأكاديمي خاصة للمواد الدراسية ذات المحتوى مثل العلوم والدراسات الاجتماعية بفهم النص وإدراك ما به من أفكار رئيسية وفرعية.

تعتمد المرحلة الأولى على تقديم المعلم لهذه الاستراتيجية وتعريف الطلاب الغرض الأساسي من توظيفها؛ فعلى سبيل المثال قد يقول المعلم أثناء الشرح هذه الاستراتيجية أنها تعتمد على قيام المتعلم بطرح مجموعة من الأسئلة أثناء عملية القراءة بغرض الوصول الى المعنى العام للنص المقروء. يجب على المعلم التأكد من فهم الطلاب لمعنى الاستراتيجية والغرض منها بطرح سؤال على الطلبة لتعريف الاستراتيجية وتذكر الغرض من استخدامها في التدريس لهم. ويقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة على الإجابات التي يتلقاها من الطلبة لما لها من أهمية كبيرة في التأكيد على الإجابات الصحيحة وتجنب استخدام الإجابات الخاطئة (Heubusch&Lloyd,1998). وإذا قام الطلاب بالإجابة بطريقة خاطئة على تعريف الاستراتيجية؛ فعلى المعلم إعادة شرح مفهوم الاستراتيجية مرة أخرى مع أهمية تقديم المعلم لمجموعة من الأمثلة التي يمكن أن يستعين بها الطلاب في فهم كيفية تنفيذ خطوات الاستراتيجية وصياغة الأسئلة حول النص المراد تعلمه من الطلاب حتى يقوم الطلاب بإتباع نفس الخطوات التي قام بها المعلم ، ويجب الاهتمام بتعليم الطلاب لكيفية صياغة الأسئلة لأن طبيعة الاستراتيجية تعتمد على طرح الأسئلة (Carnine, et al., 2004) .

ويسمح المعلم للطلاب بالعمل ضمن مجموعات عمل سواء صغيرة او من خلال العمل مع الأقران، وذلك لمناقشة الأسئلة التي قاموا بصياغتها مع توضيح المعلم للخطوات والإجراءات الصحيحة للعمل في مجموعات. قد يحتاج بعض الطلاب الى المساعدة من المعلم وذلك لعدم قدرتهم على صياغة الأسئلة بطريقة صحيحة ؛ لذا يقوم المعلم باستخدام المثيرات البصرية في النص التي تساعدهم على تكوين وصياغة الأسئلة على النص، ويمكن للمعلم على سبيل المثال

وضع نقاط حمراء اللون في النص مع نهاية كل فقرة في النص وعندها يستطيع الطلاب الذين يواجهون صعوبة في صياغة الأسئلة على الفقرة التوقف والتفكير في طرح سؤال على الفقرة السابق قراءتها، ويستطيع المعلم اعطاء الطلاب أوراق عمل لتسجيل الإجابات الخاصة بالسؤال فيها وهذا بدوره يساعد في تنمية مستويات الفهم القرائي لديهم (Crabtree, et.al, 2010). ولملائمة هذه الاستراتيجية للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، ذكر الذاتي , Berkeley, et al., (٢٠٢١) إذا لم يتمكن الطلاب من الإجابة على الأسئلة التي قاموا بطرحها على أنفسهم أثناء قراءة النص يمكن لهم العودة مرة أخرى الى النص للوصول الى الإجابة وهذا ما يسمى بالحوار المستمر بين القارئ وكاتب النص وصولاً الى الفهم الكلي للنص وهذا ما يحدث بالفعل من خلال توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي .

ويمكن تلخيص الخطوات الخاصة باستخدام المثيرات البصرية مع الاستراتيجية من خلال اتباع الخطوات التالية وهي موجودة بأوراق العمل مع الطلاب ويمكن عرضها في الخطوات التالية:

- ١- أكتب العناوين الأساسية والفرعية كلاً في العمود المخصص له في أوراق العمل.
- ٢- قم بصياغة أسئلة لكل جزء وأكتبها في عمود الأسئلة.
- ٣- قم بصياغة سؤال لكل فقرة عند الانتهاء من قراءتها ثم الإجابة عليه في العمود الخاص بالإجابة.
- ٤- إذا قمت بالتظليل على كلمة نعم " تستطيع الإجابة عليها في عمود الإجابة الخاص بها.
- ٥- إذا لم تستطع الإجابة على السؤال وقمت بالتظليل على كلمة "لا"؛ قم بالرجوع مرة أخرى الى النص المقروء لتجد الإجابة عليه
- ٦- قم بقراءة الفقرة مرة أخرى للتأكد من الوصول الى الإجابة الصحيحة وقم بالتظليل في عمود " المراجعة" إذا تأكد من الإجابة الصحيحة على السؤال.
- ٧- قم بالرجوع مرة أخرى الى المثال الذي قام بصياغته المعلم في بداية ورقة العمل إذا لم تكن متأكداً من الخطوات (Crabtree, et.al, 2010).

وفيما يتعلق بدور المعلم في متابعة التقدم في مستوى أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، يقوم المعلم بمتابعة أداء الطلاب عند صياغة الأسئلة على كل فقرة من فقرات النص ويتابع عدد الأسئلة التي يقوم الطلاب بصياغتها ومدى جودتها من حيث الصياغة الصحيحة وكتابة الكلمات بطريقة صحيحة في كل سؤال . يمكن للمعلم الحكم على مدى ارتباط السؤال بالفقرة

التي تم صياغة السؤال عليها وتذكير الطلاب بشكل مستمر بخطوات وتعليمات تنفيذ الاستراتيجية. يوجد نوع آخر من المتابعة والتقييم يمكن تنفيذه في هذه الاستراتيجية وهو التقييم الذاتي والذي يتضمن قيام الطلاب من عمل التقييم ذاتيا من خلال إمداد المعلم لهم بأوراق العمل التي تساعدهم على الحكم على مدى تقدم مستوى الأداء الخاص بهم بأنفسهم، ويقوم الطلاب بتسجيل الإجابات على الأسئلة في العمود المخصص لهم في أوراق العمل؛ لذا يساعد استخدام أوراق عمل المنظمة والواضحة الخطوات تحسين أداء الطلاب في الفهم القرائي (Joseph et al., 2016).

ويمكن أن يقوم المعلم بتوظيف استراتيجية "إخفاء- نسخ - مقارنة" بفاعلية مع استراتيجية التساؤل الذاتي لمتابعة مدى التقدم في مستوى أداء الطلاب من خلال الخطوات التالية لتطبيقها:

يقوم الطالب بدراسة وفهم النموذج الذي قدمه المعلم في عمود النموذج لفهم الخطوات الخاصة بتنفيذ الاستراتيجية .

يقوم الطالب بإخفاء الجانب الأيسر من الصفحة بحيث يختفي عمود النموذج الذي قدمه المعلم. يكمل الطالب الفراغات الموجودة في الجدول الخاص بالنسخ من خلال كتابة ما يتذكره من النموذج الذي قدمه المعلم .

٤- يقوم الطالب بفتح الصفحة المطوية مرة أخرى لإظهار خانة النموذج لعمل مقارنه بين الإجابة التي تذكرها وقام بكتابتها في خانة النسخ وبين النموذج الذي أعطاه المعلم كمثال توضيحي.

٥- إذا تم الإجابة بطريقة صحيحة يقوم الطالب بوضع علامة "صح" في عمود المقارنة؛ وإذا كانت الإجابة خاطئة يقوم بكتابة كلمة "خطأ" في عمود المقارنة من أوراق العمل ثم يقوم بإعادة الخطوات السابقة للوصول الى الإجابة الصحيحة وفهم النص المقروء كاملاً (Crabtree, et al., 2010).

لذلك أوصت العديد من الدراسات بأهمية تدريب المعلمين علي الاستراتيجية ، ومنها أوصت دراسة Berkeley, et al (٢٠٢٢) بضرورة تدريب المعلمين على توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وأوصت دراسة Joseph, et al (٢٠٢٢) بالتوسع في البرامج التدريبية على استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين فهم القراءة

للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وأوصت دراسة Joseph, & Ross (٢٠٢٢) ضرورة تدريب معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتحسين جوانب صعوبات الطلاب، واستخدام استراتيجيات أخرى مساعدة مثبتة بالأدلة التجريبية لتحسين الفهم القرائي للطلاب، وأوصت دراسة Daniel, et al. (٢٠١٨) في ضوء النتائج بضرورة تبني استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم مع التوصية بتدريب المعلمين على طريقة الاستخدام الأمثل للاستراتيجية. وخلصت دراسة Janssen, et al., (٢٠١٧) إلى عدد من التوصيات أهمها تدريب المعلمين على أسس توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي بفضول تعليم ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء ما سبق، وفعالية الاستراتيجية، ودور المعلم وفق خطوات حددها (Crabtree, et al., 2010)، يجب علي وزارة التعليم وإدارات التعليم تفريد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين للتدريب علي استراتيجية التساؤل الذاتي وآليات تطبيقها في مجال صعوبات التعلم. نتائج السؤال الرابع: ما فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم؟

يمكن تناول الإجابة علي هذا السؤال من خلال المحاور التالية :

مقارنة استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي بغيرها من الاستراتيجيات: أكدت العديد من الدراسات أن استراتيجية التساؤل الذاتي تسهم في تحسين الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة بغيرها من الاستراتيجيات او الطرق التقليدية، ومن هذه الدراسات: مثل دراسة Wulandari (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وبرهنت الدراسة على تفوق استراتيجية التساؤل الذاتي على الاستراتيجيات الأخرى مثل المناقشة في تحسين الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ونتائج دراسة Taylor, et al., (٢٠٢٢) والتي أكدت على اكتساب الطلاب مزيد من التحسن في الفهم القرائي بالمقارنة مع الطلاب الذين تعلموا باستخدام استراتيجية تخطيط القصة، وأظهر طلاب المجموعة التجريبية تحسن ملحوظ في جوانب الفهم القرائي المتعلقة بفهم التفاصيل وعلاقات السبب- النتيجة والاستنتاج كنتيجة لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي. وتوصلت دراسة Ayu (٢٠٢٢) الي ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة خلال القياس البعدي

باستخدام اختبار الفهم القرائي لصالح القياس البعدي، وهو ما يبرهن على فاعلية الاستراتيجية في تحسين مهارة الفهم القرائي بين الطلاب. ونتائج دراسة Berkeley, et al., (٢٠٢٢) التي أظهرت تفوق الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية التي تم تدريس القراءة لها باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على أقرانهم بالمجموعة الضابطة التي تعلمت بالأساليب التقليدية في مجال الفهم القرائي على كل من اختبارات الاختيار من متعدد واختبارات الفهم القرائي مفتوح النهايات. وأكدت نتائج دراسة Joseph, et al (٢٠٢٢) أن مقارنة الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية سجلوا درجات أعلى في اختبارات الفهم وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة نتيجة للتدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة : Joseph, & Ross (٢٠٢٢) ودراسة Nuttal (٢٠٢٢) ونتائج دراسة Manset-Williamson, et al., (٢٠٢١) ودراسة (Berkeley,2010) ومن جانب آخر ، حاولت دراسة Baccay (٢٠٢١) فحص تأثيرات دمج اثنين من الاستراتيجيات المثبتة بالأدلة العلمية وهما التساؤل الذاتي والتعليم المباشر على تحسين مهارة الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، وأظهرت نتائج الدراسة أن دمج استراتيجيات التساؤل الذاتي مع التعليم المباشر كان له تأثير إيجابي مباشر على مهارة الفهم القرائي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وكشفت الدراسة أن الطلاب مالوا نحو استخدام الأسئلة الحرفية أثناء التساؤل الذاتي أكثر من الأسئلة الاستنتاجية والتقييمية. وتضيف نتائج دراسة (Senay,et.al.,2010) أن طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت فنيات التساؤل الذاتي أصبحوا أكثر تحمساً ونشاطاً في أداء المهمات التعليمية التي طُرحت عليهم أثناء جلسات البرنامج التدريبي.

لذلك، أوصت دراسة Rouse-Billman & Alber-Morgan (٢٠١٨) إجراء المزيد من البحوث حول فاعلية استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم واستكشاف المجالات الأخرى التي يمكن توظيف الاستراتيجية بها.

وجهات نظر الطلاب والمعلمين

يوجد اتفاق حول وجهات نظر الطلاب والمعلمين نحو أهمية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي ، حيث أكدت نتائج دراسة Taylor, et al., (٢٠٢٢) على أن المقابلات مع الطلاب أسفرت عن تفضيلهم وارتياحهم لاستراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم القراءة. وتوصلت دراسة Ayu

(٢٠٢٢) أن المقابلات أسفرت عن ميول إيجابية من جانب الطلاب نحو استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم القراءة. وأظهرت نتائج دراسة Manset-Williamson, et al., (٢٠٢١) مساهمة المقابلات مع الطلاب مساهمة استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين فهم المحتوى المقروء والعلاقة بين السبب والنتيجة في النصوص. وفي نفس السياق ، أظهرت نتائج دراسة Joseph, & Ross (٢٠٢٢) أن المقابلات مع المعلمين أكدت فاعلية التطبيق المتكرر المكثف للاستراتيجية قبل واثناء وبعد قراءة النصوص على استجابة الطلاب ذوي صعوبات التعلم للنصوص وفهم مضمونها. لذلك أكدت نتائج دراسة Joseph, et al., (٢٠٢١) علي زيادة في مستويات فهم المحتوى وعدد الإجابات الصحيحة على أسئلة فهم النصوص وتفضيل الطلاب للاستراتيجية في تعلم القراءة.

تأثير التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي

أكدت الدراسات على أن التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي يسهم في بقاء الأثر ، حيث برهنت دراسة Joseph, et al., (٢٠٢٢) على كفاءة التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي من خلال زيادة تفاعل الطلاب مع النص ورفع القدرة على استنتاج فكرة النصوص المقروءة. وأثبتت دراسة Joseph & Ross (٢٠٢٢) تأثير تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم قبل واثناء وبعد قراءة النصوص باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على فهمهم القرائي. وأكدت دراسة (Bulgren,et.al.,2009) أن الطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التساؤل الذاتي مع التلخيص والشرح كانوا أعلى في مؤشرات أدائهم الخاصة بالقراءة والكتابة عن غيرهم من طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي والتلخيص.

وبالرغم من تأكيد الدراسات على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي بفصول تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ما زالت محور الاهتمام ، وتوصي بمزيد من الدراسات ، ومنها أوصت دراسة Joseph, et al., (٢٠٢١) إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي بفصول تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وأوصت دراسة Berkeley, et al., (٢٠١٩) بضرورة اعتماد استراتيجية التساؤل الذاتي كاستراتيجية تعليمية رئيسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى إجراء المزيد من البحوث حول فاعلية الاستراتيجية في تحسين العديد من جوانب التعلم الأخرى لذوي صعوبات التعلم. في ضوء النتائج، أوصت الدراسة-Rouse

Billman, C., & Alber-Morgan, S (٢٠١٨) بإجراء المزيد من البحوث حول فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم واستكشاف المجالات الأخرى التي يمكن توظيف الاستراتيجية بها. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة Thomas (٢٠١٧) بضرورة الاهتمام باستراتيجية التساؤل الذاتي في فصول تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم وإجراء المزيد من البحوث حول كفاءة هذه الاستراتيجية في خفض مستويات صعوبات التعلم للطلاب. ولضمان جودة المخرجات ، أوصت دراسة Baccay (٢٠٢١) استخدام التكنولوجيا والأدوات التكيفية في توظيف التساؤل الذاتي في مجال تحسين الفهم القرائي ، واهمية التنوع في أساليب تقديم استراتيجية التساؤل الذاتي مع الطلاب مثل المجموعات الصغيرة والدمج مع الاستراتيجيات التعليمية الأخرى. في ضوء ما سبق ، ترى الباحثة أن هذه النتائج تؤكد إثراء الأدبيات البحثية في التعرف على تأثير استراتيجية التساؤل الذاتي على تحسين الأداء في الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. واهمية تنمية وعي المعلمين بتطبيقها في الميدان.

الخلاصة والتوصيات :

في ضوء نتائج هذه المراجعة المستفيضة للأدبيات العلمية المنشورة التي تناولت استراتيجية التساؤل الذاتي، فإن نتائج الدراسة الحالية تضيف مزيداً من الحراك الفعّال في الميدان التربوي؛ حيث تؤكد على الحاجة إلى زيادة اهتمام الباحثين والمتخصصين بوعي وتدريب المعلمين لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في مجال تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما تُسلط الضوء على الحاجة الماسة للتطوير المهني الجيد للمعلمين حتى تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو تطبيق أحدث الاستراتيجيات ؛ كما تؤكد على الحاجة إلى العمل على المزيد من البحوث التجريبية الرامية إلى تحليل أهمية تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي والتدريب عليها، واكتشاف المشاكل والتحديات وإيجاد حلول عملية لها. لذلك أوصت دراسة Wulandari (٢٠٢٢) باستخدام المعلمين لاستراتيجية التساؤل الذاتي في تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم نظراً لقدرتها على تحسين الفهم القرائي بالمقارنة مع الاستراتيجيات التقليدية بالإضافة إلى مساهمتها في خلق مناخ تعليمي إيجابي للطلاب يقلل من الملل في التعلم وبخاصةً في مجال الفهم القرائي. وأوصت

Taylor, et al., (٢٠٢٢) بضرورة إجراء المزيد من البحوث للتحقق من فاعلية استراتيجية

التساؤل الذاتي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أعمار ومستويات قدرة مختلفة، مع التوصية بإعداد دليل لتضمين الاستراتيجية في مناهج القراءة للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وأوصت دراسة Ayu (٢٠٢٢) اعتماد استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة القراءة بفصول صعوبات التعلم مع التوسع في استخدام الاستراتيجية على المستوى الفردي والجماعي لتحسين الفهم القرائي للطلاب. وأوصت دراسة Manset-Williamson, et al., (٢٠٢١) استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في مجالات التعلم المختلفة للطلاب ذوي صعوبات التعلم مثل تعلم العلوم والمواد الدراسية الأخرى. وأوصت دراسة Nuttal (٢٠٢٢) ضرورة التوسع في تضمين استراتيجية التساؤل الذاتي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبخاصة في مجالات تحسين الفهم القراءة والانجاز في القراءة لما ظهر من اهتمام وتفضيل الطلاب لتعلم القراءة باستخدام تلك الاستراتيجية. أوصت دراسة Malthouse, et al., (٢٠١٥) بالاهتمام بتطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي بفصول تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء ذلك توصي الدراسة الحالية بما يلي:

عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين للتوعية والتدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي وكيفية تطبيقها في مجال صعوبات التعلم.

إعداد دليل يتضمن مفهوم استراتيجية التساؤل الذاتي وخطوات تطبيقها.

إجراء بحوث لقياس فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في مجال صعوبات التعلم وجميع المراحل العمرية ببرامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية.

وبجميع الأحوال يمكن القول إن الاستعراض الحالي ليس شاملاً كونه اقتصر على الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية التي تمكنت الباحثة من التوصل إليها من خلال قواعد البيانات على شبكة الإنترنت. ولكنه يسلط الضوء قدر الإمكان على أهم النتائج التي حاولت الدراسات العلمية التوصل إليها في مجال استراتيجية التساؤل الذاتي والفهم القرائي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

العساف، صالح. (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٤)، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (٢٠١٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ayu, A. (2022). The Influence Of Using Self-Questioning Strategy Towards Reading Comprehension At The Seventh Grade Of Students With Learning Disabilities In Turkey, Doctoral dissertation, Universities Nigeria Radon Intan Lampung.

Baccay, A. M. (2021). The Effectiveness of Self-Questioning with Direct Instruction on the Reading Comprehension of Students with Learning Disabilities, Doctoral dissertation, Minot State University.

Berkeley, S., Marshak, L., Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (2022). Improving Reading Comprehension Among Students With Learning Disabilities: A Self-Questioning Strategy Effectiveness. *Remedial and Special Education*, 32(2), 105-113.

Berkeley, S., Marshak, L., Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (2010). Improving student comprehension of social studies text: A self-questioning strategy for inclusive middle school classes. *Remedial and Special Education*, 32(2), 105-113. <https://doi.org/10.1177/0741932510361261>

Berkeley, S., Marshak, L., Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (2011). Improving student comprehension of social studies text: A self-questioning strategy for inclusive middle school classes. *Remedial and Special Education*, 32, 105-113. doi:10.1177/0741932510361261

Berkeley, S., Marshak, L., Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (2019). Improving Learning Disabled Students' Reading Comprehension: Self-Questioning Strategy Effectiveness. *Remedial and Special Education*, 32(2), 105-113.

Berkeley, S., Scruggs, T. E., & Mastropieri, M. A. (2010). Reading comprehension instruction for students with learning disabilities, 1995-2006: A meta-analysis. *Remedial and Special Education*, 31(6), 423-436. doi:10.1177/0741932509355988.

- Bulgren, J. A., Marquis, J. G., Lenz, B. K., Schumaker, J. B. & Deshler, D. D. (2009). Effectiveness of question exploration to enhance students' written expression of content knowledge and comprehension. *Reading & Writing Quarterly*, 25(4), 271-289, <https://doi.org/10.1080/10573560903120813>
- Cain, K., & Oakhill, J. (Eds.). (2007). *Children's comprehension problems in oral and written language: A cognitive perspective*. New York, NY: Guilford.
- Carnine, D. W., Silbert, J., Kame'enui, E. J., & Tarver, S. G. (Eds.). (2004). *Direct reading instruction*. Upper Saddle River, NJ: Pearson.
- Crabtree, T., Alber-Morgan, S. R., & Konrad, M. (2010). The effects of self-monitoring of story elements on the reading comprehension of high school seniors with learning disabilities. *Education and Treatment of Children*, 33(2), 187-203.
- Daniel, J., & Kelly, J. W. (2018). Efficacy of Self-Questioning Strategy for Reading Comprehension Improvement in Students with Learning Disabilities, *Remedial and Special Education*, 42 (4). pp. 248-261.
- Daniel, J., & Williams, K. J. (2021). Self-questioning strategy for struggling readers: A synthesis. *Remedial and Special Education*, 42(4), 248-261.
- Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive- developmental inquiry. *American Psychologist*, 34(10), 906-911. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.34.10.906>
- Graesser, A. (2012). An introduction to strategic reading comprehension. In D.S. McNamara (Ed.), *Reading Comprehension Strategies: Theories, Interventions, and Technologies* (3- 26). NJ: Lawrence.
- Hagaman, J. L., Casey, K. J., & Reid, R. (2016). Paraphrasing strategy instruction for struggling readers. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, 60(1), 43-52. doi:10.1080/1045988X.2014.966802
- Hermida, J. (2009). The importance of teaching academic reading skills in first-year university courses. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1419247>
- Heubusch, J. D., & Lloyd, J. W. (1998). Corrective feedback in oral reading. *Journal of Behavioral Education*, 8, 63-79. doi:10.1023/A:1022864707734
- Janssen, T., Braaksma, M., & Couzijn, M. (2017). The Effect of the Self-Questioning Strategy in Improving Reading Comprehension Deficits and Task Difficulties Reduction Among Students with Learning Disabilities. *NICHCY News Digest*, 25, 2-12.
- Joseph, L. M., & Ross, K. M. (2022). Teaching Students With Learning Disabilities To Comprehend Reading Using Self-Questioning. *Intervention in School and Clinic*, 53(5), 276-282.
- Joseph, L. M., Alber-Morgan, S. R., Cullen, J. M., & Rouse, C. A. (2016). The effects of self-questioning on reading comprehension: A literature review. *Reading & Writing Quarterly*, 32, 152-173. doi:10.1080/10573569.2014.891449
- Joseph, L. M., Alber-Morgan, S., Amspaugh, L. A., Ross, K., Helton, M., Konrad, M., & Davenport, C. (2021). Stop to Ask and Respond: Effects of a Small-Group Self-Questioning strategy on Reading Comprehension Performance of

- students with Learning Disabilities. *Research and Practice in the Schools: The Official Journal of the Texas Association of School Psychologists*, 6(1), 27.
- Joseph, L. M., Alber-Morgan, S., Cullen, J., & Rouse, C. (2016). The effects of self-questioning on reading comprehension: A literature review. *Reading & Writing Quarterly*, 32(2), 152-173. <https://doi.org/10.1080/10573569.2014.891449>
- Joseph, L. M., Alber-Morgan, S., Cullen, J., & Rouse, C. (2022). The Effects Of Self-Questioning Strategy Training On The Reading Comprehension Of Learning Disabled Students. *Reading & Writing Quarterly*, 32(2), 152-173.
- Joseph, Laurice, and Ross, Kelsey (2018). Teaching Middle School Students With Learning Disabilities to Comprehend Text Using Self-Questioning. *Intervention in School and Clinic* 2018, Vol. 53(5) 276– 282.
- Malthouse, R., Watts, M., & Roffey-Barentsen, J. (2015). Exploring The Self-Questioning Strategy Effectiveness In Reading Comprehension Building In Students with Learning Disabilities. *Research in Education*, 94(1), 71-87.
- Manset-Williamson, G., Dunn, M., Hinshaw, R., & Nelson, J. M. (2021). The Impact of Self-Questioning Strategy Use on the Reading Comprehension of Students with Learning Disabilities. *International Journal of Special Education*, 23(1), 123-135.
- Nation, K. (2005). Children' s reading comprehension difficulties. In M. Snowling & C. Hulme (Eds.) *The science of reading: A handbook* (pp. 248-266). Boston: Blackwell Synergy.
- National Center for Education Statistics. (2014). Average National Assessment of Educational Progress (NAEP) Reading Scale score and percentage of students attaining selected NAEP reading achievement levels, by selected school and student characteristics and grade: Selected years, 1992 through 2015. Retrieved from https://nces.ed.gov/programs/digest/d15/tables/dt15_221.12.asp.
- Niklas, F., Cohrssen, C., & Tayler, C. (2016). The Sooner, the better: Early reading to children. *SAGE Open*, 1-11. <https://doi.org/10.1177/2158244016672715>
- Nuttal, C. (2022). Improving Reading Comprehension Of Texts Among Students With Learning Disabiloities: The Effectiveness Of Self-Questioning Strategy. *Jurnal Madako Education*, 5(2): 314-320.
- Otaiba, S. A., Petscher, Y., Wanzek, J., Lan, P., & Rivas, B. (2018). I' m not throwing away my shot: What Alexander Hamilton can tell us about standard reading interventions. *Learning Disabilities Research & Practice*, 33(3), 156-167. <https://doi.org/10.1111/ldrp.12179>
- Paris, S. G., Wasik, B. A., Turner, J. C., (1991). The Development of Strategic Readers. R. T. O' Connell (Ed), *Handbook of Reading Research*, Volume II (pp. 609-640). White Plains, NY: Longman.
- Rouse, C. A. (2014). The effects of a self-questioning strategy on the comprehension of the expository passages by elementary students who struggle with reading. (Doctoral Dissertation), The Ohio State University, Columbus, OH. Microsoft Word – Rouse Dissertation 7.4.14.docx (ohiolink.edu).
- Rouse-Billman, C., & Alber-Morgan, S. (2018). The Effect Of Self-Questioning Strategy On Reading Comprehension Levels Among 5th Grade Learning

- Disabled Students. Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 1-7.
- Shaywitz, B. A., Shaywitz, S. E., Blachman, B. A., Pugh, K. R., Fulbright, R. K., Skudlarski, P., ... & Fletcher, J. M. (2004). Development of left occipitotemporal systems for skilled reading in children after a phonologically based intervention. *Biological Psychiatry*, 55(9), 926-
- Smith, R., Snow, P., Serry, T., & Hammond, L. (2021) The role of background knowledge in reading comprehension: A critical review. *Reading Psychology*, 42(3), 214-240. <https://doi.org/10.1080/02702711.2021.1888348>
- Snow, C. (2002). *Reading for understanding: Towards a R&D program in reading comprehension*. Washington, DC: RAND Reading Study Group.
- Solis, M., Ciullo, S., Vaughn, S., Pyle, N., Hassaram, B., & Leroux, A. (2012). Reading comprehension interventions for middle school students with learning disabilities: A synthesis of 30 years of research. *Journal of Learning Disabilities*, 45, 327-340. doi:10.1177/0022219411402691
- Taylor, L. K., Alber, S. R., & Walker, D. W. (2022). The Comparative Effects Of Self-Questioning Strategy And Story Mapping On The Reading Comprehension Of Students With Learning Disabilities. *Journal of behavioral education*, 11(2), 69-87.
- Thomas, E. L. (2017). *The Effect of the Instructional Design based on Self Questioning Strategy in Improving Reading Comprehension in Learning Disabled Students*, MA Thesis, Rowan University.
- Wilkinson, I. A., & Son, E. H. (2011). A Dialogic Turn in Research on Learning and Teaching to Comprehend. In M. L. Kamil et al. (Eds.), *Handbook of reading research volume 4* (pp. 359-387). New York, NY: Routledge.
- Woolley, G. (2011). *Reading comprehension: Assisting children with learning difficulties*. Dordrecht, Netherlands: Springer.
- Wulandari, R. (2022). *The Effect Of Using The Self-Questioning Bloom's Taxonomy Strategy Toward Reading Comprehension Of The Second Year Students With Learning Disabilities In Taiwan*, Doctoral dissertation, Universitas Negeri Sultan Syarif Kasim Riau.
- Zorfass, J., Weinbloom, L., & Power Up What Works. (2014). *Self-questioning to support reading comprehension*. LD Online. <http://www.ldonline.org/article/61887/?theme=print>.